اتجاهات اخوه الطفل المعاق كقوة داعمة للمساندة والتمكين المجتمعى

إعداد

أ.د/ إيمان فؤاد كاشف
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمة:

برزت دراسة تأثير الأخ أو الأخت ذي الإعاقة على الإخوة غير المعاقين كمنطقة هامة للبحث والإهتمام خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي من خلال تركيز البحث على التكيف الأسرى والعلاقات الأسرية داخل أسرة الطفل المعاق وظهر من خلال هذه الدراسات أن التوافق الأسرى خاصة للأم يتأثر بالعلاقة مع الأطفال العاديين الموجودين داخل الأسرة كذلك العلاقة بين الأخوة والطفل المعاق تتأثر وتؤثر في التوافق الأسري.

ففي بعض الأسر التي إستطاعت أن تصل إلى درجة من التوافق في العلاقات الأسرية كان لإخوة الطفل المعاق الأثر الأكبر في إحداث هذا التوافق، فتفهم الإخوة لمشكلة أخيهم المعاق ومحاولاتهم لاستيعاب أخيهم ومساعدته ليستطيع التوافق مع من حوله يزيد من الروابط الإخوية ومن إشاعة جو من الرضا والحب داخل الأسرة.

وتظهر أهمية دراسة العلاقات بين الإخوة من التغيرات الكبيرة في الحياة الأسرية المعاصرة مثل:

- التغيرات المدنية الحديثة في تركيب الأسرة، حيث يتناقص حجم الأسرة، وأصبح عدد الأطفال داخل الأسرة قليلاً، كذلك تميل أعمار الأبناء إلى التقارب، مما يؤدي إلى إتصال مكثف بين الأخوة.
- يقدم الأخوة مصدراً لدعم كل منهم للآخر مدى الحياة.
- قد يعتمد الأخوة على بعضهم في تكوين صداقات فيما بينهم، وذلك بسبب تعدد تنقلات الأسرة من مكان لآخر وبالتالي صعوبة تكوين أصدقاء دائمين.

- **يواجه الأخوة معاً الأوضاع المتغيرة داخل الأسرة مثل التفكك، الطلاق، ومثل هذه التغيرات في البناء الأسري تؤثر بالتأكيد في علاقات الإخوة بالرغم من عدم المعرفة الجيدة بطبيعة هذه التغيرات.**
- **يؤثر الضغط الوالدي في إمكانية قرب الآباء من أبنائهم وتؤثر هذه الفترات من الغياب النفسي للوالدين- (مثلاً إنشغال الوالدين بالطفل المعاق على حساب الإخوة العاديين)- على علاقات الأخوة.**(Bank & Kahn, 1982)